الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية اللغات و الأدب العربي .

قسم اللغة و الأدب العربي .

البنية الزمنية لقصة "الصياد والسمكة الذهبية" للكاتب أنطونيو المودبار رودرجيث

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة و الأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية.

إعداد الطالبة:

-حدة جعفر خوجة .

-رشيدة هلالي.

-حكيمة بوخاري.

اشراف الأستاذ:

– كمال علوات

السنة الجامعية: 2018/2017

شكر وعرفان

الحمد الله رب العالمين، حمدًا يوافي نعمه وحمدًا كثيرا مباركا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، الشكر لله على ما وهبنا من صبر وتوفيق تخطينا به الصعاب لإنجاز هذا العمل

والصلاة والسلام على مبينا وحبيبنا محمدا خاتم الأنبياء وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الأستاذ المشرف الأستاذ **الدكتور كمال علواش** على إرشاداته القيمة وتوجيهاته الهادفة وصبره وأخلاقه وحسن تعامله معنا...

وعرفانا وتقديرا بفضله بالإشراف على هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساندنا لإنجاز هذا البحث.

الإهداء

باسم من جعل العلم نور ظلمتنا أبدأ يا من حملت اسمك وسقيتني حبا وأمانا بقربك...أبي العزيز.

وإلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل، وإلى الصدر الحنون، وإلى كل ما في الوجود بعد الله ورسوله...أمي الغالية

أطال الله عمركما وحفظكم من كل شر إليكما أهدي هذا العمل.

إلى إخوتي وأخواتي، رمز قوتي ودفئ أسرتي خيرة، ربيعة، سعاد، وهيبة، محمد، جلول، جمال، عبد القادر وإلى الكتاكيت الصغار خاصة المدللة الصغيرة نور الهدى وإلى كل عائلة جعفر خوجة.

إلى رفيقتا دربي إلى من حملتا معي مشعل دربي "رشيدة وحكيمة" وإلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات، إلى من سأفتقدهم، وإلى من أحببتهم وجعلتهم إخوتي في الله.

إلى كل من جمعتني بهم الأيام وشاركوني حزني وسعادتي فلة، أحلام، غانية، لويزة، زهرة، عائشة، ربيعة، فاطمة، لبنى، فتيحة، أمينة، فريال، زهية، حيزية، خديجة

أهدي لكم جميعا عملي هذا .

حدة

إهداء

إلى الذين ربياني فأحسنا تربيتي إلى الذين دفعاني لاسم إلى أعلى المراتب إلى منبع الحنان والحب إلى من كانت الجنة تحت أقدامها.

إلى من كانت دعواتها صدى في أذني ورحمة على قلبي

إلى أمي العزيزة

إلى الذي جعل نفسه شمعة تحترق من اجل أن ينير لي دربي

إلى من أعطاني دوما ولم يبخل عليا أطال الله في عمره وأدامه تاجا فوق راسي

إلى من كانت يداه مبسوطتان لإسعادي وإنجاحي وحمايتي

إلى أبي العزيز إلى من كانت نظرتهم إلى فرحتي وشجاري معهم شقاوتي وحبي لهم حياتي إلى رمز العطاء والوفاء وكانوا لي سند في الحياة إخوتي وأخواتي أعزهم الله نصيرة، حفيظة، أحلام، فتيحة

إلى شمعتا البيت سمير، محمد إلى البراعم الصغار ياسين، مريم، إيناس، وإلى صاحبا الصبر الكبير زوجا أختاي حكيم ويوسف

إلى من منحني الإرادة والأمل وحذرني من اليأس والفشل عبد العزيز حفظه الله وإلى أفراد عائلة شلالي

إلى التي عرفتا معي لحظة السعادة إلى اللتين أحبوني وأحببتهما وفي قلبي أسكنتهما حكيمة وحدة..

إلى صدقاتي اللواتي عرفتهم وأعتز بهن ويصعب عليا فراقهن إلى كل من تذكرهم قلبي ونسيهم قلمي فلة، غانية، زهرة، لويزة، سعيدة، حياة، فايزة، سامية، إيمان، عقيلة، أمينة، فريال، صليحة، راضية، زهية، حيزية، ربيعة إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي

رشيدة

إهداء

إلى رمز الحنان أمي الحبيبة التي كان حنانها دائما يبدد وحشة نفسي ووجودها يضيء دنياي وصبرها الذي كان سر نجاحي فبارك الله يا أماه وأطال في عمرك وأدامك لي مصباحا منيرا.

إلى أعظم رجل في الوجود إلى رمز التضحية والعطاء، أبي الغالي، أعطيتنا الحب وغرست فينا الدين وعلمتنا معنى العطاء، حفظك الله ورعاك.

إلى اللواتي قضيت معهن أجمل سنين حياتي واحتفظت وإياهم بأحلى ذكرياتي إلى أختي فتيحة وزوجها رابح إلى آسيا وزوجها بلال إلى الحبيبة التي شاركتنا أفراحنا وأحزاننا أمال ولا أنسى أحلى زهرتين آية ياسمين ومروة إلى البراعم الصغار هشام ومهدي ومنال إلى أخي العزيز والحنون عبد الرحمن وخطيبته لويزة وإلى كل عائلة بوخاري إليكم أهدي هذا العمل ما أروع النصيب عندما يكون مع من نحب...إلى من رافقته في دربي ومسيرتي وقاسمته أحلى سنين حياتي إلى لحن رافق كلماتي إلى شموع آمالي وأمنياتي إلى خطيبي " مصطفى"

إلى صديقاتي اللواتي شاركتهن دموعي وضحكات إلى رشيدة الحنونة إلى صاحبة القلب الكبير حدة إلى رمز فلة وتوأم روحي زهرة، لويزة، أحلام، غانية، أمونة، زينب، سعيدة شطاح، سميرة، نوارة

رزقكم الله بمن تحبون الحلال وجعل كل أيامكم سعادة

حكيمة

مقدمة:

توغل الزمن في الدراسات اللّغوية القديمة لإعتقاد هؤلاء الباحثين بوجود علاقة بين الإنسان والزمن كان محور دراستهم الزمن باعتباره هيكلا قوم عليه بنية الروائي وعنصرا هاما في دراسة التشكيل الجمالي للأحداث، ومنطق اتجاهات عديدة كالسرد والوصف والحوار.

ولدراسة دور الزمن في بناء القصة كان إلزاما علينا دراسة من في القصة، وهذا ما أثار التساؤل الآتي:

-كيف وظف عنصر الزمن في القصة القصيرة الصياد والسمكة الذهبية؟ وكيف قام السارد بالتعامل مع علاقات التواتر وإلى أي مدى تم تجسيدها وتصويرها في هذا العمل؟

وللإجابة على هذا التساؤل حاولنا دراسة البنية الزمنية في القصة القصيرة"الصياد والسمكة الذهبية" من كتاب حكايات حول المدفأة لأنتونيو المودبار من خلال دراسة الزمن في القصة، وذلك من خلال:

-دراسة الترتب الزمني في الأحداث

-دراسة المدة

-دراسة علاقات التواتر

أما بخصوص الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذه القصة القصيرة بحيث تدفعك إلى قراءتها دون ملل هذا من جهة ومن جهة أخرى أهمية موضوع الزمن

وعليه رسمنا خطة بحثنا هذا افتتحناها بمقدمة ثم أدرجنا مدخل حاولنا من خلاله معرفة ماهية القصة وأنواعها، أمّا الفصل الأول قمنا بانجاز الجانب النظري تناولنا فيه مفاهيم أولية حول البنية والزمن وإشغاله في القصة القصيرة.

أمّا في الفصل الثاني فقد اعتمدنا على الجانب التطبيقي المخصص لمعالجة "قصة الصياد والسمكة الذهبية" وحاولنا فيها تطبيق كل من: المفارقات الزمنية وتطبيق الأنساق السردية: المجمل، المشهد، التوقف واستخراج علاقات التواتر بأشكالها.

وخاتمة تناولنا فيها حوصلة حول النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث.

واعتمدنا في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

-كتاب حكايات حول المدفأة لأنتونيو المودیار رود ريجت.

-مدخل إلى نظرية القصة لسمير المرزوقي، وجميل شاكر.

-الزمن في الرواية العربية لمها حسن القصراوي، إضافة إلى باقي المراجع المعتمدة في هذا البحث.

ولقد جاءت دراستنا للقصة القصيرة الصياد والسمكة الذهبية على المنهج التحليلي الوصفي الذي يتماشى مع هذا النوع من الدراسات.

أمّا الصعوبات التي اعترضت مشوارنا يمكن أن نجملها في صعوبة الحصول على بعض المراجع خاصة ما يتعلق بهذا الموضوع.

وفي الأخير نحمد الله الذي وفقنا لانجاز هذا العمل كما أتقدم بالشكر الخالص للأستاذ المشرف كمال علوات الذي اشرف على هذا البحث بجزيل الشكر والامتنان على ما قدمه لنا من جهد في قراءة هذا البحث وتقويمه وتعديله إلى أن إستوفى صورته النهائية، وكان لنا خير معين.

ونسأل الله التوفيق والسداد

1-تعريف القصة:

أ- لغة:

جاء في لسان العرب " مادة قصّص": القصة: الخبر وهو القصص وقص عليّ خبره يقصّه قصّا وقصصا والقصص: الخبر المقصوص بالفتح وضع [1] موضوع المصدر حتى صار أغلب عليه".

كما جاء في معجم الإرشاد:" القصة، الحديث والأمر، والخبر والشأن يقال: ما قصّتك ؟ أي ما شأنُك؟ وحكاية نثرية طويلة من الخيال أو الواقع أو منهما معا وتتبني على قواعد[2] متعدّدة من الفن الكتابي".

القصة بمعناها اللّغوي: هي الخبر، والقاص هو المخبر الذي يقدم أخبارا أو خبر يتعلق به أو بالآخرين.

وقد ورد تعريف القصة في مدخل لفن قصص الأطفال:" في اللّغة الغربية نجد أنّ مصطلح القصة هو اشتياق من الفعل القص، والقص يعني في معاجم اللّغة :" **قص الأثر وتتبعه** " أمّا في الأدب فيعني سرد الأحداث وكتابتها وقصها ففي مختار الصحاح نجد أنّ **(قصَّ)** تتبعه أمّا القصة **(فهي الأمر والحديث)** وقد اقتص الحديث **(رواه على وجهه)**، والقِصص بالكسر جمع **القِصَّة** التّي تكتب.

[1]-إمام العلامة ابن الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري(د-تج)، دار المعارف، القاهرة، مج 7، ص74.

[2]- خليل توفيق موسى، الإرشاد (معجم معاصر عربي، عربي)، ص475.

أي أنّ القصة[1] هي الحديث المكتوب".

ب- اصطلاحا:

لقد اصطلح العلماء والنقاد والأدباء على تعريف القصة بقولهم:" القصة هي حكاية مروية عن حادثة، أو مجموعة أحداث تشابكت فيما بينها مستمدة من الواقع وقد تكون من نسج الخيال، يقوم بمهامها[2] أشخاص يوفر لهم القاص الحركة".

فالقصة بهذا التعريف هي إمّا النقل حادثة واقعية بأسلوب قصصي، وإمّا نسج حادثة ومجموعة أحداث خيالية، يبتكرها القاص، ويجعل لها شخصيات تسيرها.

وهذا التعريف يتطابق مع التعريف الذي جاء في مدخل لفن قصص الأطفال كمال الدين حسين، حيث يقول:" أمّا القصة في اللّغة الإنجليزية فتعرف بأدب القصص أي بمصطلح **(Fiction)** المشتقة من الكلمة اللاتينية**(Fltlo)** بمعنى " يشكل أو يطابق "

*فالقصة هي تشكيل لواقع ومطابقة لحقيقة، يعمل في تشكيلها أو مطابقتها الخيال في حد ما، فالقصة تكون على الأقل مصنوعة مصاغة ومتخيلة وقد يكون هناك في الأدب القصصي بعض القصص التي تتضمن جانبا كبيرًا من الواقع، وتتضمن عدد كبير من الحقائق حول المواقف والأحداث والشخصيات التي يصورها في روايته، لكن تأتي هذه

[1]- كمال الدين حسين، مدخل لفن قصص الأطفال، ط4، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2007م، ص1.
[2]- شفيق البقاعي، أدب عصر النهضة، د.ط، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1990م، ص250.

الحقائق والمعلومات بعد صياغة الأديب لها وإضافة عناصر من خياله إلى القصة الأدبية، غير متشابهة لتلك[1] الموجودة والمثبتة في كتب التاريخ ".

وفي قوله [2]تعالى:﴿ **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ**﴾

2-التعريف بقصّة الطفل:

تلعب القصة دورا أساسيا في نمو السلوك الإبداعي لدى الطفل باعتبارها أحد الوسائط الاتصالية لأدب الأطفال فهي أحد العوامل المهيأة والمحفزة على صقل الميول الإبداعية لدى الطفل وذلك بما تحتويه من أساليب وأفكار تثّير ملكات الإبداع والخيال والابتكار[3] والتحديد لدى جمهور الأطفال.

فقد ظلت قصص الأطفال على مر العصور هي شكل أدبي المفضل الّذي لا ينازعه منازع والذي تتمتع بمكانة رفيعة لدى الأطفال، على الرغم من كونها لا تنفرد بالقصة مثلما كان في الماضي الأمر الذي دعى لإحداث تغيرات في الشكل والمضمون قصص الأطفال في الوقت الحالي، وأصبحت هناك [4] أشكال متعدّدة من القصص.

وتعدّ القصص هي أفضل وسيلة تقدم على طريقها ما نريد تقديمه للأطفال، سواء

---

[1]- كمال الدين حسين، مدخل إلى فن قصص الأطفال، ص1.

[2]- الآية 03، من سورة يوسف.

[3]– د/محمد السيد حلاوة الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي)، ط 2، جامعة الإسكندرية، 2000م، ص8-9.

[4]–المرجع نفسه، 12.

كان ذلك قيما دينية أو أخلاقية، ومعلومات علمية، تاريخية أو [1] جغرافية، وتوجهات سلوكية أو اجتماعية.

كما أنّ القصّة الموجهة للطفل تختلف عن القصة الموجهة للكبار، وتعدّ أصعب كتاباتها لأنّها تتطلب عدّة شروط يجب مراعاتها.

تعرف قصة الطفل بأنّها:" لون رفيع من ألوان الأدب، وشكل من الأشكال الفنيّة المحببّة للطفل، لأنّها تتميّز بالمتعة والتشويق، مع السهولة والوضوح، ووسيلة من وسائل نشر [2] الثقافات، والمعارف والعلوم.

تعدّ القصّة أهم فنون أدب الطفل، يكتبها الكبار والصغار يراعي فيها عدّة شروط وتشترك مع قصة الكبار في العناصر الفنيّة لكنّها تختلف عنها في الكثير من الخصوصيات.

فحب الأطفال للقصص والحكايات أمر شائع ومعروف حيث أنّ الأسلوب القصصي والحكايات أمر شائع ومعروف حيث أنّ الأسلوب القصصي بما فيه تشويق وخيال وربط الأحداث يمكن أن يكون الوعاء الذي نصب فيه كل ما نريد تقديمه للأطفال كذلك فإنّ القصص تعد من أهم وسائل تنمية وعي القراءة ومختلف القدرات لجعل [3] القراءة علمية منتجة ومفيدة.

---

[1]–د/محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص12.
[2]–سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الطفل، ط1، عالم الكتاب القاهرة، 2005م، ص18.
[3]–د/محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص13.

وقد اهتم الفلاسفة والمربون منذ أقدم العصور بالقصة التي يجب تقديمها للطفل بقصد تربيتهم وتهذيبه نظرًا إلى أنّ القصة هي الوعاء المناسب الذي يمكن من خلاله تقديم القيم التي يراد[1] غرسها في نفوس الأطفال.

من بينهم روسو الذي أحدث ثورة في عالم التربية عامة فقد أعطى قصص الأطفال أهمية خاصة من حيث هي وسيلة تربوية لا غنى عنها للأطفال، فقد كان ينصح بسرد قصص حقيقية على الأطفال مع نماذج خلقية رفيعة.

فالقصة هي أقرب الفنون الأدبية إلى نفس الطفل وأحبها عنده تشده بأبطاله وتثيره بأحداثها فيقبل عليها ويستمتع بها ويطلب[2] المزيد منها عدّة مرات.

3-أنواع القصة الموجهة للطفل:

يهتم الأطفال عامة وخاصة الصغار بالقصص التي تحكى لهم فهُمْ يفضلون سرد القصة عليهم بدلاً من قراءتها فهذا يزيد من حماسهم لسماع القصص ولا شك أنّ القصة تثير الذكاء لديهم وتنمي حب الاستطلاع والكشف فضلا عن التوافق الروحي والنفسي ولهذا فالقصة باعتبارها فنًا تهدف إلى المتعة والترفيه أولاً، والتثقيف ثانيًا، وهي وسيلة للتنقيب عن رغبات الأطفال المكبوتة **(حرمان- ظروف المعيشة ...الخ)** وتحرر الصغار من القيود الاجتماعية التي تتطلبُها فيهم الحياة اليومية عامة والحياة

[1]- د/محمد السيد حلاوة، الادب القصصي للطفل، ص15.
[2]– المرجع نفسه، ص17.

المدرسية خاصة كما أنّها وسيلة هامة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الراوي [1] والأطفال المستمعين له.

هناك أنواع عدّة لقصص الأطفال وقد اختلف الدارسون في تحديدها كما يقول عبد الفتاح أبو المعال، وهذا الاختلاف تابع من تعدّد زوايا الرؤى، فمنهم من يعدد الأنواع بناء على الحبكة الفنية، فنجد قصة الحادثة **(القصة السردية)** قصة[2] الشخصية وقصة الفكرة.

ومنهم من يُعددُ بناءًا على موضع القصة–وهو الأكثر شيوعا كما أنّه الأكثر شمولاً، لذلك سنعدد أنواع قصص أطفال حسب مضمونها (أو الموضوع الذي تتناوله) مع إضافة نوعين تعددهما لم يكن بناءً عل موضوع، وهذان النوعان هما القصة الفكاهية وقصة على ألسنة الحيوان، وذلك لأنّ لهما أهمية كبيرة وعلى ذلك تكون الأنواع[3] قصص الأطفال كما يلي:

3–1–القصة الدينية:

يعرفها محمد السيد حلاوة: هي: كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنّة وسيرة النبي صلّى الله عليه وسلم والصحابة التابعين والفتوحات الإسلامية وقيام الدولة الإسلامية.

[1]–د/ عواطف ابراهيم، قصص أطفال دور الحضانة، د ط، مكتبة الأنجاء المصرية، القاهرة، 2002، ص 7،9.
[2]- عبد الفتاح أبو المعال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق، ط1، 2005م، ص 41
[3]- حسن شحاتة، قراءات الأطفال، ط3، الدار المصرية اللسانية، القاهرة، 1996م، ص122.

وما يستمد من القرآن الكريم يشمل قصص الأنبياء وأمتهم والأمثال التي يضربها القرآن في شكل قصصي، أمّا السيرة والسنّة فتعطينا الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير والتابعين البارزين وقصص الفتوح تقدم البطولات والتضحيات المثالية.

ففي الإسلام، قرآنا وسنّة وتاريخا وعند المسلمين معين لا ينصب من القصص الرائع الذي يخلب الوجدان، ويقدم العبر والقيم والصفات الحميدة، ولذلك كانت القصة العنصر الأول في أدب الأطفال الإسلامي ولمالا؟؟ فقد كان الأطفال يجدون في القصص وسير الأنبياء وبطولات الأبطال والمجاهدون والعلماء والتي كانت تحكى في مساجد في العصر الأموي، ثم في العصر العباسي بعد ذلك يتوسع مجالاً واسعًا وخصبًا يتلفظون فيه ما يروقهم ويستهوي نفوسهم ولذلك كان هذا الغرض القصصي الرائع لهذه البطولات والسير الإسلامية، يتلقى على جماهير المسلمين في المساجد ليعرفوا الجميع، صغارًا وكبارًا ماضيهم التليد وحاضرهم المشرق من خلال هذه القصص.

فقصص القرآن الكريم قصص هادف وبناء ويوجه سلوك الحياة وينمي الفضيلة لدى[1] الناشئة من أبناء المسلمين.

ويعرفها حسن شحاتة كما يلي:" القصص الديني نوع من قصص تتناول موضوعات دينية هي العبادات، العقائد والمعاملات، وسير الأنبياء والرسل وقصص

[1]– د/محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي (منظور اجتماعي نفسي)، ط2، جامعة اسكندرية، 2000م ص85.

القرآن الكريم والبطولات والكتب السماوية والأخلاق الدينية وما أعده الله تعالى لعباده من ثواب وعقاب وأحوال الأمم الخيالية وعلاقتها بقضية الإيمان بالله تعالى وموقفها من الخير والشر".

يهدف هذا النوع من القصص:" إلى ترسيخ العقيدة الإسلامية للأطفال وربطهم بثقافة القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة وتربيتهم تربية أخلاقية إسلامية عالية وزرع الأخوة[1] الإسلامية في نفوسهم".

3-2-القصة الفكاهية:

ينجذب الأطفال للقصص الأطفال الفكاهية بشكل ملفت للنظر حيث يجدون فيها وفي الطرائف والنوادر وما يضحكهن لذا تخصصت صحف وشركات أفلام في إنتاج القصص الفكاهية ومن القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه الأطفال ابتسامة ومنها ما تضحكهم... ومبادئ أخلاقية، ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل أو التفكير، ومنها ما تشبع فيهم رغبات إنسانية نبيلة وتصبغ على حياتهم المرح والانشراح ومنها ما تنمي فضّلاً عن ذلك كله ثرواتهم اللّغوية.

هناك قصص فكاهية لا تبعث على الضحك إذ أنّها تحمل مضمونا جادًا، ولكنّها تتخذ لها دومًا جوًا مرحًا.

يمكن الهدف الأول للقصة الفكاهية في الإضحاك المقصود إزالة التوتر وتجديد النشاط كما أنّها تنمي التفكير عن طريق المفارقات والتناقضات التي في القصة وتتميز

[1]– حسن شحاتة، قراءات الأطفال، ص122.

قصصه الفكاهية بالقصر والبساطة وتكون عقدتها في النهاية وتستمد [1] موضوعاتها من الحياة اليومية.

3-3-القصة الخيالية:

القصص الخيالية هي نوع من القصص يعزى إلى عصور السابقة، ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة أو عالم الجن أو السحر وتبرز من خيال القصص الأسطوري وخصائص الشعوب والأمم والأجناس، ويقوم البطل بخوارق العادات ويهدف لتكون القيم الرفيعة.

يقع تحت هذا العنوان نوعان من القصص يشتركان في بعض الجوانب ويختلفان في بقية الأمور، هذان النوعان هما قصص الأساطير، وقصص الخوارق.

أ-**الأساطير**: محاولة غير علمية لجأ إليها الإنسان في مرحلة ما قبل العلوم لتفسير الظواهر الكونية وقضايا الحياة والموت وخلق الإنسان.

وكثيرًا ما تتردد على الألسن كلمتا خرافة وأسطورة بوصفها كلمتين مرادفتين فالأسطوري والخرافي كلمتين متساويتين تمامًا في المعنى عند كثير من الناس ولكن عندما ندرس الأنواع الأدبية الشعبية، يتحتم علينا أن، الفرق تفرقة تامة بين الأسطورة والخرافة إذ أنّهما أدبيًا يختلفان من حيث الدافع والشكل.

[1]–محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص69، 72.

ب-الخوارق: هي القصة التي تعتمد على أبطال لهم قدرات خارقة للطبيعة البشرية يأتون بأفعال معجزة تنمي قصص الخوارق الحديثة خيالات الطفل لما فيها من مواقف مشبعة بالخيال، لكنها في الجانب الآخر تمجد البطولة الفردية.

ومن الملاحظ أنّ القصص الخيالية بصفة عامة بها بعض السلبيات الخطيرة والتي منها:

-تزين العنف والخروج عن القوانين كما يفعل البطل.

-تسبب الخوف[1] عند الأطفال أحيانًا.

3-4-قصص البطولة والمغامرات:

يميل الطفل في مرحلة عمرية معيّنة إلى البطولة والمغامرة، وهذه المرحلة هي: " مرحلة الطفولة المتأخرة، التي يطلق عليها مرحلة [2] المغامرة والبطولة والاستهواء " وتضم الأطفال في سّن التاسعة إلى سّن الثانية عشر.

هذه القصص " لا تلتزم حدود الواقع ولا المألوف من [3] أعمال البشر"، وذلك لا يعني أنّها تستمد فكرتها من الخيال بل تنطلق من الواقع الممكن، وتضيف إليه مالا يعتمد الطفل رؤيته في واقعه، ونجد ضمن هذا النوع عدّة أنواع أخرى: القصص

[1]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص 73، 75.

[2]– طلعت فهمي خفاجي، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، ط 1، دار ومكتبة الإسراء، طنطا، مصر 2006م، ص120.

[3]–ابراهيم محمد عطا، عوامل التشويق في القصة القصيرة لطفل المدرسة الإبتدائية، ط 1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1994م، ص72.

البوليسية...وقصص الإنسان الخارق...المغامرة الواقعية... وألوان[1] أخرى: مثل قصص المقاومة...

ويهدف هذا النوع من القصص إلى تنمية ذكاء الطفل وإشباع بعض الحاجات النفسية لديه لكن على الرغم من تلك الأهداف التي يرمي إليها هذا النوع، هناك الكثير من الأخطار التي قد تؤدي بشخصية الطفل إلى الهلاك، جراء هذا النوع من القصص خاصة القصص البوليسية منها، والتي تدور حول الجريمة، اللصوص، القتل،...، وما إلى ذلك من أشكال العنف.

إنّ" الحياة مزيج بين الخير والشر وأنّ الذي لا يعرف الشر [2] وأنّ الذي لا يعرف الشر أحرى أن يقع فيه ".

3-5-قصص على ألسنة الحيوان:

تعرّف القصة على ألسنة الحيوان بأنّها:" القصص إلي يكون فيها الحيوان هو الشخصية الرئيسية، وهي أقدم أشكال الحكاية التي عرفها الإنسان، وجاءت الحيوانات وكان لها طباع البشر فتتحدث وتفكر وتتصرف، وإن احتفظت [3] في العادة بخصائصها الحيوانية.

فالأطفال مولعون بقصص الحيوان لأنّهم يتقمصون شخصياتها ويقيمون صداقات معها وتربطهم بها علاقات وجدانية لأنّها أقرب إلى نفوسهم، كما أن علاقات الأطفال

[1]– طلعت فهمي خفاجي، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، ص120-121

[2]–كمال الدين حسن، فن رواية القصة وقراءتها للأطفال، ط1، دار المصرية اللبانية، القاهرة، 1999م ص59.

[3]– مريم سليم، أدب الطفل وثقافته، ط1، النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2001م، ص184

الاجتماعية محدودة في نطاق الأسرة والجيران، وتكمل الحيوانات في قصص الأطفال هذه الخبرات الناصة عند الأطفال، ويربط الأطفال كثيرًا بين سلوك الأطفال وبين سلوك زملائهم.

فاهتمام الأطفال الشديد بالحيوانات وحبهم يرجع إلى ذكرياتهم أيام طفولتهم المحببة عندما كانت الوالدات والمربيات يقصصن عليهم قصص وحكايات الحيوانات فالحيوان بالنسبة للطفل هو رفيق وقد تمثل الحيوانات[1] بالنسبة للطفل الخوف والذعر.

ويتخذ الحيوان في قصص الأطفال في كثير من الأحيان رمزًا لطبع ما هو في الأصل طبعه فمثلا: الكلب يرمز إلى الوفاء وهو طبع حقيقي فيه وقد يتخذ الحيوان صفة غير حقيقية فيه.

أمّا من حيث المواضيع فتدور قصص الحيوان حول مواضيع عدّة " إذ نجد من قصص الحيوان ما هي مغامرات أو قصص بطولة، أو قصص [2] خيال علمي أو حكايات شعبية أو خرافات ".

والأطفال في أعمارهم المختلفة يستمتعون بثلاث أنواع من القصص الحيوان هي:

أ–القصص التي تقوم بها الطيور والحيوانات بها يقوم به الأطفال الكبار من أعمال تفسر لهم جوانب من الحياة، بهدف أن يتعودوا آداب السلوك التي تقيدهم في الحياة..مثل الأرنبة التي تقوم بدور الأم في رعاية الأبناء وتنصحهم مبيّنة لهم أضرار

[1]– د/محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص88.

[2]- طلعت فهمي خفاجي، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، ص117-118.

اللّعب بالكبريت.. وتعودهم على النظافة والنظام وغير هذا من أنماط السلوك اللازم تحملها وأنماط الاتجاهات المستحبة.

ب- من القصص ما يقوم فيها الطيور والحيوانات بأعمالها الحقيقية في البيئة كقيام الكلب بالحراسة وإخلاصه لأهل المنزل الذي يقيم فيه، وتفانيه في إخلاص الذي يجعله يقتحم النار وتعريض نفسه للخطر.

وكذلك يتعلم الطفل من طبائع الحيوانات والطيور أعمالهم التي لا يستغني الطفل عن معرفتها في حياتها ويلم بفوائد الحيوانات ومنافعها للإرشاد مثلا.

ج-هناك نوع ثالث من القصص على لسان الحيوان والطيور يكون ظاهره التسلية وباطنه الحكمة أو النقد السياسي أو الاجتماعي وفيه يقوم الحيوانات بدور الإنسان مبرزة بعض الطرق والأساليب لحل مشكلاته في الحياة بطريقة غير مباشرة لتجنب الأخطاء التي قد يقع فيها، وجسد له كيفية إدراك الفضائل والحكم [1] ليهتدي بها في حياته.

3-6-قصص ألعاب الأصابع:

هي قصص صغيرة تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم من 2-4 سنوات ويستخدم عند إلقاءها اليد وأصابع اليد مع ترديد كلمات منغمة.

[1]– د/ محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص 89-90.

وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق، من حي هذا الترابط يتيحُ للأطفال شيئًا فشيئًا: الوعي والانتباه الدقة، الربط بين الحركة وإيقاع كلماته في الجملة التي ينطقها.

كذلك يساعد هذا النوع من القصص على تثبيت كلمات الأنشودة في ذاكرة الطفل كما تساعد على تجاوز صعوبات[1] النطق وطلقات التعبير.

لأنّ الطل بطبيعته يلعب بيديه ويعبر بهما قبل أن يستطيع أن يتكلم ويفصح عن مكنونات صدره بكلمة.

وعادة تكون هذه القصص منغمة أشبه بالأنشودة والإيقاع تساعد الطفل على تثبيت كلماتها في ذاكرته كما يساعد الطفل على تجاوز صعوبات النطق وطلقات التعبير.

[1]– د/ محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص

I-مفاهيم أولية حول البنية والزمن

1-مفهوم البنية:

نجد مصطلح البنية في العديد من الحقول المعرفية، ولكل حقل معرفي تصوره الخاص عن هذا المفهوم إذ نعثر عليه في العلوم الطبيعية والتجريبية والكيمياء والفيزياء....إلخ، وما يهمنا هو مفهومها في الجانب اللغوي أو اللساني أو الأدبي.

البنية: ...آلية للدلالة ودينا ميكية لتجيب الدلالة في سلسلة من المكونات الجذرية والعمليات اكتملت، وفي شبكة من التفاعلات التي تتكامل لتتحول اللغة بمعناها الواسع إلى بنية معقدة تحييد البنية الدلالية تجسيدا[1] مطلقا اكتماله.

*** مفهوم البنية عند بارت:**

... الذي ي رنطلق منه في أبحاثه، يستفيد في النهاية من ثنائية الدال والمدلول التي وضع قواعدها ديسوسير واعت بلطية العلاقة بين الدال والمدلول هي تفتح أفق التجدد أمام القارئ وتمنحه إمكانية[2] شيء في صياغة منظوره.

وبالنظر إلى المفاهيم التي أخذناها للبنية فلكل واحد مفهومه الخاص الذي يحدد طبعته ويعكس نظريته بصفة خاصة ويتجلى أكثر من خلال أنواع البنية.

[1]- كمال أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي، دراسة بنيوية في الشعر، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1979، ص 69.

[2]- محمد عبد الوهاب، ثريا النص مدخل لدراسة العنوان القصصي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1991، ص 09، نقلا عن عودي عدنان محمد، بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، دار نيور، العراق، القادسية، ط1، 2011، ص 38.

1-2- أنواع البنية:

سبق وان عرفنا مفهوم البنية يشكل كلا من الشكل والمضمون ومن هنا نستخلص أنواعها وهي:

أ-البنية السطحية:

هي صورة الإمكانات السردية المحققة في النص السردي وهي مرتبطة بالأصوات اللغوية المتتابعة لتحديد التفسير الصوتي للجمل تتعلق بالجانب [1] الصوتي بالدرجة الأول.

ب-البنية العميقة:

وهي البنية التي تنهض عليها السرد إذ تتألف من تصورات تركيبية ودلالات شمولية تتحكم في دلالات السرد[2].

من خلال هذه التعاريف يظهر لنا أن البنية العميقة تبدأ داخل النص وتنتهي خارجه وهي تعد إنتاج النص من خلال محاورته من الداخل.

2-مفهوم الزمن:

يعتبر الزمن الركيزة الأساسية في عملية السرد بشكل عام، فالأحداث والشخصيات تدور في فلك زمني فلا يمكن تصور سرد من دون زمن، فهو عنصر هام يستحيل الاستغناء عنه في العمل الدوراني فكل ما يدور في الرواية داخلها وخارجها يكون عبر

[1]– عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردي، القدس العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 152.
[2]–عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، ص 39.

الزمن ومن خلاله فهو يمثل "الحركة التي تحتوي المكان، وتمنح عقدة [1] العمل الأدبي ثراءها ودلالاتها".

وممّا يميز الزمن هو أنه يمثل الحياة التي يعيشها كل فرد منا والتي تتجسد في المراحل التي يمر بها عنصر إنسان وهو يتكرر كونه يتمثل في دورات متعاقبة الأحداث كالليل، النهار والفصول، فالزمن موجود يمتاز بالاستمرار نظرا لدوام النشاط الفعل والحركة فهو بحركيته التي تتقدم دوما لا يعود أبدا، وهو ما يقصده الوقت الذي نقيسه بواسطة الساعة ويمتاز بتجرده وانعزاله عن الذات الإنسانية وهذا ما يمكننا تسميته بالزمن الموضوعي أو الخارجي لأن عقارب الساعة في دورتها لا تمثل الزمن الحقيقي فاليوم والليلة يعلمهم كل واحد، إنما البعد الحقيقي للزمن هو ذلك الذي يرتبط بالذات الإنسانية ومما نتلقاه في حياتنا فهو أحيانا يطول وأحيانا يقصر بحسب الحالة النفسية التي تكون عليها والتي تتغير من حين لآخر، تارة حزن وتارة فرح فمقياس الزمن يتجسد فيتلك الحالة الشعورية التي تصاحبها الذات فتقتصر عند إحساسه بالسعادة، وتطول عند إحساسه بالألم[2].

كما عبر وليام شكسبير عن هذه الإشكالية فقال: "نحن نلعب دور المهرج مع الزمن وأرواح العقلاء تجلسوا فوق السحاب وتسخر منا". وعلى هذا الأساس نعتبر الزمن نسج، ينشأ عنه سحر، ينشأ عنه عالم، ينشأ عنه وجود، ينشأ عنه جمالية

[1]– هيام شعبان، السرد الروائي، دار الكندي للنشر والتوزيع، الاردن، ط1، 2004، ص 300.
[2]– تامر عبد الرزاق الموافي، القصة العربية في عصر الابداع، دراسة للسرد القصصي في القرن 4ه، دار النشر للجامعات، مصر، ط3، 1997، ص 152-153

سحرية، وسحرية جمالية... وهو ملحمة الحدث، وملمح السرد وضوء[1] الحيز وقوام الشخصية.

2-1-أنواع الزمن:

ميز الباحثون في الحكي بين ثلاث مستويات من الزمن.

أ-زمن القصة (الحكاية):

هو الزمن الخاص بالعالم المتخيل ويعرف بأنّه " زمن وقوع الأحداث المروية في القصة، فكل قصة بداية ونهاية ويخضع زمن[2] للتتابع المنطقي".

فالقصة هي المادة الحكائية (الخام) للرواية وهو العالم الذي يقدمه النص الروائي في صورة أحداث متتالية، ذات زمن خطي وشخصيات ومكان وزمان والتي منها يحقق العمل الحكائي تواجده، هذا العالم القصصي قد يشابه العالم الواقعي أو يختلف عنه، فتكون أحداثه واقعية (كالتاريخية منها) أو[3] الخيالية.

وتعني الأحداث في ترابطها وفي علاقاتها بالشخصيات فعلها وتفاعلها وهذه القصة يمكن أن تقدم مكتوبة أو شفوية.

[1]– عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة المعرفة مطابع الكويت يناير 1998، ص 207.

[2]– محمد بو عزة، تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 37.

[3]– لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار نهار للنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 133.

ب-زمن الخطاب:

ويعرف أيضا بزمن السرد وزمن الكتابة وهو يرتبط بعملية سيرورة التلفيظ القائم داخل النص وفق المفهوم السردي، فإن الخطاب الروائي:

" يحتوي على (مادة) كوسيط للإظهار، شفاهي أو مكتوبة، صور ثابتة أو متحركة أو متحركة وإيماءات...وبشكل يتألف من مجموعة من التقريرات السردية إلى تقدم القصة وبشكل أدق تتحكم في تقديم تتابع المواقف والوقائع ووجهة النظر التي تحكم هذا التقديم، وايقاع السرد[1] ونوع التعليق ".

ج-زمن القراءة:

وهو الزمن الضروري لقراءة النص أي:" الزمن الذي يصاحب القارئ وهو يقرأ العمل السردي"[2]

هذا تعريف عبد المالك مرتاض لزمن القراءة فزمن القراءة متعلق بالقارئ كلما طالت مدة القراءة طال زمنها والعكس صحيح ومن هنا تختلف القراءات النصية للقراء حسب الخلفيات المعرفية.

كما تعد القراءة حركة على امتداد الصفحات، في زمن ليس هو زمن القصة المتخيلة، ولا زمن السرد، وليس هو[3] بالطبع زمن الكتابة.

---

[1]– جيرالد برنس، تر: عابد خزندار: مصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1، ص 62.

[2]–عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية-بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998، ص 180

[3]– جان إيف تاديه: تر: محمد خير البقاعي، الرواية في القرن العشرين، الهيئة العامة المصرية، 1998، ص 67.

2-2-أهمية الزمن:

تعد مقولة الزمن من بين أهم المقولات التي شغلت بال الإنسان، فالزمن له أهمية كبرى وذلك من خلال موقعها داخل البنى الأدبية وخاصة السردية منها كما أنه أحد مكونات السرد " فالزمن يمثل محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها كما هو محور الحياة فالأدب مثل الموسيقى فن زمني لأنّ الزمان هو وسيط [1] القصة كما هو وسيط الحياة ".

يتبين أنّ للزمن دور في بناء القصة كما يعتبر العنصر الأساسي، فيها لأنّها المحرك الأساسي والمهم لباقي العناصر (المكان، الشخصيات، الأحداث) حيث تتركز عليه النصوص في تعميق معانيها وبناء شكلها وكذا تكيف دلالاتها وكل حدث داخل النص مرتبط بزمن معين إذ " لا يمكن إن تتصور حدثا سواءًا أكان واقعيا أو تخيليا خارج الزمن كما لا يمكن أن نتصور ملفوظا شفويا أو كتابة ما دون نظام زمني، إذا و ركيزة أساسية وكل نص بغض النظر عن[2] جنس هذا النص ".

يقول محمد بوعزة في كتابة تحليل النص السردي: " للزمن أهمية في الحكي، فهو يعمق الإحساس بالحدث والشخصيات لدى[3] المتلقي ".

[1]– مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 23.

[2]– إدريس بودبية في روايات طاهر وطار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط1، 2000، ص 99.

[3]– محمد بوعزة، تحليل النص السردي-تقنيات ومفاهيم، ص 37.

وهذا ما رأته سيزا قاسم أيضا حيث أنّها ترى: أنّ الزمن محوري وعليه تترتب عناصر التشوقي وايقاع والاستمرار فهي ترى أنّه يحدد إلى حد بعيد طبيعة الرواية فالزمن حقيقة مجردة سائلة لا تظهر إلاّ من خلال معولها على العناصر الأخرى، الزمن هو القصة وهي تتشكل وهو إيقاع[1].

نستنتج ممّا سبق ذكره أنّ للزمن علاقة تلازمية وثيقة بالعمل الروائي، لذا عد أهم ركن من أركانها الأساسية بأنواعه المعروفة.

[1]– سيزا قاسم، بناء الرواية(دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، مكتبة الاسرة، د ط، 2004، ص 38.

II-اشتغال الزمن في القصة القصيرة الصياد والسمكة الذهبية:

1-زمن القصة:

هو الزمن المادة الحكائية في شكلها ما قبل الخطابي، إنّه زمن أحداث القصة في علاقتهما بالشخصيات[1] والفواعل (الزمن الحرفي).

زمن القصة متعدد الأبعاد، ففي القصة يمكن لأحداث كثيرة [2] أن تجري في آن واحد.

2-زمن القص (السرد):

هو زمن الحاضر الروائي أو الزمن الذي ينهض في السرد حيث تبدأ الرواية من زمن القص أين تطل الشخصية الروائية في لحظة الحاضر على زمن الوقائع لتيضئ الماضي فهو إذن زمن الكتابة الروائية بحد ذاتها.

-إنّ براعة الكتاب لا تظهر في حضور هذين الزمنيين فقط وإنّما قدرته على نزج الحركة بينهما خلال تداخل الحاضر مع الماضي في علاقة جدلية إذ ينقطع الحاضر الروائي ليندفع على زمن ماضي له، فيتضمن السرد حكايات جديدة في سياق الحاضر الروائي، وهذا اللّعب الزمني يُحقق التشويق والتماسك، والإيهام بالحقيقة من خلال

[1]– سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، ط3، 2006، ص 49.
[2]– مها الحسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 51.

الأحداث في القص في توالي بطابق تواليها الواقعي ويتماهى فيه لذلك يبدو القص أشبه[1] بالسرد الأمين للتاريخ.

يرى جميل شاكر وسمر المرزوقي أنّ الزمن نوعين ما: زمن الملفوظ القصصي وزمن الخطاب حيث أنّ زمن القصة مزدوج على الأقل فهناك من يهمه زمن الملفوظ القصصي أو المدلول أو الحكاية نفسها بوصفها تسلسلا زمنيا ارتباطا بالأحداث[2] وزمن الخطاب أي ترتيب السرد للأحداث في النص القصصي.

–يؤدي الزمن دورًا مهما في بناء قصة، فهو يكسبها الحيوية والتدفق والاستمرارية، كما يعمل على منح الأحداث عنصر التشويق، ويؤثر في تكوين الشخصية جسديا ونفسيا كما يرتبط بالمكان ارتباطا وثيقا والأديب يختار نقطة 0 التي يبتدأ بها سرد قصته محاولا الحفاظ على[3] تسلسل الأحداث.

لم يتعدى الزمن ذلك المفهوم التقليدي البسيط المرتبط بالأزمنة الكبرى من ماضي وحاضر ومستقبل المعروفة بتسلسلها الطبيعي وخضوعها لمنطق الترتيب وكذا التصورات الواقعية والاجتماعية، وإنّما صار ظاهرة الكثير من الدلالات المتنوعة فقد تكون هذه الدلالات زمنية أو كونية أو فلسفة أو دينية إذ لم يبقى محصورًا في إطار ضيق، حيث أصبح فضاء يتسع لمجالات النفسية والذهنية على مستوى الذات

[1]– العيد يمنى: تقنيات السرد الروائي، دار الفرابي، ط1، بيروت، 1990، ص 76.

[2]– سمير المرزوقي وجميل شاكر: مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، ديوان المطبوعات الجزائرية، الدار التونسية للنشر، ط1، ص 78.

[3]– عود الند، مجلة ثقافية فصلية- Issn 1756-4212، د. فريال طيبون- الجزائر، بنية الزمن في المجموعة القصصية بهية المرزاق بقطاش، يوم 19-03-2018، سا 20:15.

أما على مستوى الجماعة فقد أمسى يستوعب الذاكرة التاريخية والامتدادات [1] المستقبلية لدى الأمم.

–فالزمن يرتبط ارتباطا وثيق الصلة ويتناسب وتحولات المجتمعات فهو تبلور بقفزاتها النوعية نحو التقدم والتطور وتتباين قيمته من أمة إلى أمة ومن مجتمع لآخر.

وتكمن أهمية الزمن في النص القصصي بصفة عامة في تطور الأحداث، وإضافة إلى ذلك فهو يقوم بتوضيح السيرة التي تحرك الأحداث، وتدفع بها إلى الأمام، فيسمح بتغير الشخصيات والأماكن من خلال حركاته داخل القصة، والفصل بين حدث وآخر بمدة زمنية كبيرة، يسمح بإجراء تغير كبير في الشخصيات والبيئة وكل شيء، وبالتالي فهو يقدم[2] خدمة كبيرة في سير الأحداث إلى الأمام وفي تطور الشخصيات.

ويمكن تحديد الزمن في شكل مباشر، كان يذكر المؤلف أنّ الزمان هو صباح يوم كذا أو بطريق غير مباشر من خلال وصف المكان وعادات الناس، والمظاهر الحضارية المختلف من ملابس وآلات وغير ذلك، فمثلا استخدام التلفون القديم يشير إلى زمن قديم نسبيا، واستعمال الحصون والسيوف والدروع أو اسم حاكم تاريخي يشير إلى ومن قديم.

[1]– باديس فوغالي، تجربة القصصية النسائية في الجزائر، دار هومر اتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2002، ص 135.

[2]– المرجع نفسه، ص 135

ومع وجود العلائق التي أشرنا إليها بين الحدث [1] في الشخصية، والزمان والمكان، فإن للغة دورًا في تصوير الزمان والمكان، وتسهم مع المناظرة في تحديد البيئة التي تخدم بناء القصة.

[1]– عبد القادر أبو شريفة ن مدخل النص الأدبي، ط4، دار الفكر الناشرين والموزعين، المملكة الأردنية الهاشمية- عمان، 2008، ص 139.

I-ملخص القصة:

يقال بأنّ عدو الإنسان طمعه فقصتنا اليوم تدور حول زوجة طال جشعها وأنهكت زوجها بمتطلباتها حيث كان الزوج رجل بسيط يقتات من صيده الزهيد"...كان هناك صياد فقير جدًا، يعيش مع زوجته في الكوخ، وكان يخرج كل يوم إلى البحر ليصطاد وكان يلقي بالشباك، وينتظر ليرى ماذا ستجلب ليأخذه ويبيعه، ولأنّها كانت تجلب القليل معظم الوقت تقريبا، لم يخرجا من البؤس أبدًا".

إلى أن ضحك له الحظ وجاءت الرزق من حيث لم يحتسب فعوض أن يصطاد سمكة عادية اصطاد سمكة ذهبية ونظرا لقلبه اللطيف لم يتحمل رجاءها فخلى سبيلها ولكي ترجع له فضله وعدته باستجابة طلباته.

"...اصطاد سمكة كبيرة جدا، وعندما أخرجها، قالت السمكة:

-دعني اذهب يا خوان وسأعطيك كل ما تتمنى"

فعاد الرجل إلى زوجته مدهوس يحكي لها تفاصيل الأمور وعن أعجوبة البحر التي شهدها وهو مفزوع فتلبس الشيطان عقل المرأة الجبان، فتسيطر عليها الطمع وغطى خيالها الحلم، فأمرته بالعودة إليها طلب المال منها فما كان من الرجل إلا العودة والإسترزاق منها"...وعندما وصل إلى البيت، وحكى لزوجته ما حدث له، فغضبت كثيرا وأخذت تصيح:

–آه كم أنت أحمق ! فعلت هذا وأنت تعرف أننا ليس لدينا حتى ما نأكله ولا نجد بيتا نعيش فيه! أيعجبك العيش في كوخ؟ إذا أمسكت تلك السمكة مرة أخرى، أطلب منها أن تعطينا نقودا كثيرة".

فاستجابت لأمره وإن لم يكن حلمه فرجع إلى المنزل فإذا بالزوجة بالأموال تتنعم"...خذ ما تريد وأحمله لزوجتك، قالت السمكة:

–ملأ خوان جيبه بنقود ذهبية، وعندما عاد إلى بيته أعطاها النقود فرحت كثيرا.

ولكن لما كانت نفسها طماعة راحت تطلب المزيد وما كان من الزوج إلا العودة إلى سمكة الأحلام وأمرها بقصر من الكريستال، وبما عاد إلى البيت وجد الزوجة على الأرائك تتنعم وحولها الخدم"...ولكن لأنه كانت لديها رغبات كثيرة في إنفاق المال لم يبق معها وقت طويلا فأخذت تقول لزوجها.

هيا يا خوان نفذت نقودها، إذهب غلى السمكة وقل لها إننا نريد العيش في القصر...وهذا ما فعلى خوان وعندما وصل آراء الدخول، أوقفت بعض الخدم على الباب وكان عليه أن يلح عليهم كثيرا ويطلب منهم أن يتحدثوا إلى صاحبه القصر [1] وهي زوجته، وفي النهاية خرجت هي ترتدي ثيابا كما لو كانت سيدة نبيلة".

ولكن هذه هي حالة الجشع، فراحت تطلب الملك وما هي إلا هيهات حتى صارت الزوجة ملكة والزوج ملك على العرش يتربعون وحولهم الخدم يحومون والتاج لبسون.

[1]- أنتونيو المودبار رودوريجيث ألمودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 448.

"...أنظر يا خوان، إذهب وقل إلى السمكة إننا نريد أن نصبح ملكا وملكة، ذهب خوان إلى السمكة وحكى لها ما حدث.

عاد خوان في زورقه وعندما وصل القصر، رأى زوجته جالسة كل العرش وحولها الكونتات، والدوقات والخدم"

*عوض أن تحمد القديم راحت تطلب ونقول هل من مزيد؟ وهذه المرة ولا كل المرات طلبت منبع الحياة وهي الشمس النور بعد الظلمات غذاء الإنسان والنبات بأن لا تشرق على إنس غيرها وغير زوجها وكان لها ما طلبت، فالظلمة حلت والسمكة ماتت وذهب القصر والمال وما بقي إلا حسن الأعمال.

"...آه يا خوان أركض وقل للسمكة إننا نريد أن تشرق الشمس علينا وحدها...قالت السمكة:

-هيا عد إلى بيتك واختفت في البحر.

وعندما عاد خوان إلى القرة كان الكوخ موجودا بدلا من القصر وزوجته على الباب تبكي بكاءًا شديدا".

***الحكمة من القصة:**

قصة الصياد والسمكة الذهبية تحتوي على حكمة وموعظة ألا وهي أن الطمع قد يجعلك تخسر كلما حصلت عليه، لذلك فإنّ القناعة كنز لا يفنى.

فإياك يا إنسان أن يغرك الشيطان فالغنى في الايمان.

هذا النوع من القصص يساعد في تكوين شخصية الطفل في المستقبل وذلك بالإبتعاد عن الجشع والطمع والأنانية صفة شنيعة.

II/دراسة البنية الزمنية لقصة "الصياد والسمكة الذهبية"

1-المفارقات الزمنية: l'ordre temporel

تقوم دراسة الترتيب الزمني للنص القصصي على المقارنة بين ترتيب الأحداث في النص القصصي وترتيب تتابع هذه الأحداث[1] في الحكاية.

أ-الإسترجاع:

يعد الاسترجاع أهم تقنية زمنية يوصفها أداة سردية لها عدة تسميات في النقد العربي نذكر منها: الاسترجاع، الارتجاع، الإرجاع، الارتداد...والمصطلحات الأكثر تداولا اليوم هي: الأول والثاني والثالث والرابع وتعتبر الثلاثة الأولى الأكثر استعمالا من الإرتدادن لكن الدكتور عبد المالك مرتاض يرى أن مصطلح الارتداد هو الأكثر دقة من الإسترجاع[2]. ويمكن التمييز بين نوعين من الإسترجاع.

1/الإسترجاع الداخلي:

هو الذي يستعيد أحداثا وقعت ضمن زمن الحكاية أي بعد بدايتها، وهو الصفة المضادة للإسترجاع الخارجي.

ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي وصلناها من القصة، على أن لا نتجاوز نقطة الانطلاق السردي (النقطة الصفر) ومن خلال القصة التي تطرقنا إليها استخرجنا

[1]–سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1985، ص 78.

[2]– أحمد رحيم كريم الخفاجي المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 253.

الإسترجاعات الداخلية" ولأنها كانت تجلب القليل معظم الوقت تقريبا [1]" هنا السارد يحاول أن يوصل فكرة مهارة الصياد والتي تتمثل في كيفية إلقاءه الشباك في البحر، ويؤدي هذا الإسترجاع وظيفة إتمام، إذ قام باتمام الفهم فيما يخص إلقاء الشباك.

" ذات يوم، اصطاد سمكة كبيرة جدا، وعندما أخرجها، قالت السمكة:

–دعني اذهب، يا خوان، وسأعطيك كل ما تتمنى.

بقي الرجل مذهولا وتركها تهرب، وعندما وصل إلى البيت وحكى لزوجته ما حدث له، غضبت كثيرا وأخذت تصيح:

–آه، كم أنت أحمق ! فعلت هذا وأنت تعرف أننا ليس لدينا حتى ما نأكله ! ولا نجد بيتا نعيش فيه! أيعجبك العيش في كوخ؟ إذا أمسكت تلك السمكة مرة أخرى، أطلب منها أن تعطينا نقودا كثيرة[2]".

–يعود السارد غلى ذكر النتائج المترتبة عن طمع زوجة الصياد بالمال، حيث كانت في كل مرة تدفع زوجها غلى جلب أموال كثيرة بسبب طمعها وجشعها في السمكة في كل يوم ويؤدي هذا الاسترجاع وظيفة إتمام الفهم فيما يخص كل يوم.

2–الاسترجاع الخارجي:

هو تقنية يلجأ إليها الكاتب كي يعالج أحداث سردية ويعرف بأنه:" ذاك الاسترجاع الذي تظل سعته كلها خارج سعة الحكاية الأولى...فالإسترجاعات الخارجية–لمجرد أنها

[1]–لطيف زيتوني، معجم المصطلحات نقد الرواية، ص 27.
[2]-أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 447.

خارجية–لا توشك في أي لحظة أن تتداخل مع الحكاية الأولى عن طريق تنوير بخصوص هذه السابقة أو تلك [1]" ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها في القصة، ولكن تتجاوز نقطة الانطلاق السردي (النقطة صفر) وقد استخرجنا عدة استرجاعات خارجة من خلال هذه القصة.

–" ذهب خوان ليصطاد مرة أخرى في اليوم التالي، وأخرج نفس السمكة مرة أخرى في شباكه، وسألته هي:

–ماذا تريد يا خوان

–وقال خوان

–أنا لا أريد شيئا، زوجتي هي التي تريد

–وماذا تريد زوجتك؟

–تريد مالا كثيرا[2]"

حيث يقوم السارد بسرد الأحداث والوقائع وذلك من خلال إخبار الصياد السمكة ويحلم زوجته.

يهدف إعطاءها معلوما عن شخصية زوجته

"صعد خوان على ظهر تلك السمكة، بحراشفها الرائعة واختفيا في أعماق البحر، وسبحا

[1]- جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر الحلى، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997، ص60-61.

[2]-أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 447-448.

حتى وصلا إلى قصر من الكريستال مليء بالكنوز [1]".

هنا تلبي السمكة ما طلبته زوجة الصياد رغبة له.

–"ملأ خوان جيبه بنقود ذهبية، وعندما عاد إلى بيته أعطاها فرحت كثيرا، ولكن، لأنّه كانت لديها رغبات كثيرة في إنفاق المال، لم يبق معها وقتا طويلا وأخذت تقول لزوجها:

–هيا يا خوان، نفذت نقودنا، إذهب إلى السمكة وقل لها إننا نريد أن نعيش في قصر [2]"

لكن طمعها الزائد منعها من الإكتفاء بذلك فحسب فطلبت منه أن يعود للسمكة ويطلب منها ان تحقق لها أمنيتها في العيش في القصر.

ب–الإستباق:

الاسباق أو القبلية أو الاستشراف او التوقع هو الشكل الثاني من المفارقات الزمنية التي تبتعد بالسرد على مجارها الطبيعي، ويعرف هذا الشكل بأنه:" مفارقة زمنية سردية نتيجة إلى أمام يعكس الاسترجاع والاسباق تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلا فيما بعد، إذ يقوم الراوي باستباق الحدث الرئيسي في السرد بأحداث.

أولية تمهيد ثلاثي وتوميء للقارئ واستشراف ما يمكن حدوثه أو بإشارة زمنية أولية تعلن صراحة عن حدث ما سوف يقع في السرد [3]. ومن هنا يمكن التمييز بين نوعين من الاستباق.

---

[1]-أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 448.

[2]–المصدر نفسه، ص 448.

[3]–مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 211.

أ-الإستباق الداخلي:

إن الاسباقات التمهيدية توطئة للأحداث اللاحقة حيث يقوم السارد أو إحدى الشخصيات يتوقع واحتمال واستفسارات، كما يرتدي هذا النوع أيضا حلة الحلم الكاشف للغيب، والتنبؤ بما هو آت [1]. أي التوقع الذي لا يتجاوز نقطة النهاية التي يصل إليها السرد وأمثلة في ذلك في هذه القصة القصيرة وهي:

-"وفي النهاية خرجت هي ترتدي ثيابا كما لو كانت سيدة نبيلة، وتركوه يمر".

وهنا إستباق لحادثة لباس الثياب بهدف التمهيد لحدث مستقبلي في القصة.

-"بعد أيام قليلة، كانت المرأة قد ملت العيش في القصر وقالت:

-أنظر يا خوان، إذهب وقل للسمكة إننا نريد أن نصبح ملكا وملكة[2]"

هنا توقع زوجة الصياد في ان تصبح ملكة بهدف التمهيد لحد مستقبلي.

*نلاحظ أن هذه السابقة قد حدت بالفعل في متن القصة

-"عاد خوان في زورقه، وعندما وصل إلى القصر، رأى زوجته جالسة على العرش وحولها الكونتات، والدوقات والخدم[3]".

وفي هذا المثال توقع الصياد أن زوجته ستخبره بأنها تريد أن تصبح ملكة وقد جاء هذا الاستباق من اجل إثارة تشويق القارئ.

---

[1]– نور الدين السيد، الأسلوبية وتحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومة، الجزائر، ج 2، ط1، 1997، ص 167.

[2]–أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص .

[3]–المصدر نفسه،

ب-الإستباق الخارجي:

وهو تقنية تتم بشكل مباشر عن طريق مهمة إخبارية حاسمة وأكيدة تمهد وتوطئ لما سيأتي من أحداث عظيمة ويكون بإعلان عن إشارة صريحة تدل عليه [1]، يعرفه حسن البحراوي بأنه:" هو الذي يعلن على سلسلة الأحداث التي سيشهدها السرد في وقت لاحق[2]. بمعنى أنه يضع القارئ وجها لوجه مع الحدث النهائي ويعرفه ويوصله لحدث نهائي، الاشارة إلى حدث آت في المستقبل، لكن تنتهي القصة ولا يحد هذا الحدث، فيبقى حدوثه من عدمه ميهما ومن خلال دراستنا لقصة الصاد والسمكة الذهبية وصلنا إلى تحديد الاستباقات الخارجية الآتية:

-"آه، يا خوان، اركض وقول لسمكة إننا نريد أن تشرق الشمس علينا وحدنا [3]!

حلم زوجة الصياد في حياة مليئة بالمال والسعادة وتتمل هذه الحياة السعيدة بشروق الشمس، ولكن تنتهي القصة غير أن أحلام زوجة الصياد لم تتحقق لأنها بهذا الطلب وبسبب أنانيتها أدت إلى موت السمكة وتتمثل وظيفة الاستباق في إثارة تشويق القارئ فيما يخص مستقبل زوجة الصاد.

وبعد هذه الدراسة التطبيقية للمفارقات الزمنية في القصة القصيرة "الصياد والسمكة الذهبية" نلمح أن الاستباق كان أكثر حضورا من الاسترجاع لأن السارد كان يسبق الحاضر والمستقبل أكثر من الماضي وهذا من أجل الإثارة والتشويق لدى القارئ خلال

[1]– عمر عاشور، البنية السردية، عبد الطيب صالح-البنية الزمنية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال- دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2010، ص 21.
[2]– حسن البحراوي: بينة الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص 137.
[3]– أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 449.

قراءته للقصة كما أن الاسترجاع الخارجي طفى على القصة القصيرة أكثر من الاسترجاع الداخلي.

2-المدة: la durée

تسمى أيضا بالديمومة أو الاستغراق الزمني ولدراستها يجب عليا التوقف عند وتيرة سرد الأحداث في النص والتي تكون إما بسرعة كبيرة أو بطء مفرط وتوقف تشبه تام وهذا ما يعني أن لها وتيرة غير مستقرة في السرد.

يضبط العلاقة التي تربط زمن الحكاية الذي يقاس بالواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنوات، وطول النص القصصي الذي يقاس بالأسطر والصفحات والفقرات والجمل[1] والتي نتلخص في ثلاث حركات:

أ-المجمل: la sommire

ويسمى الخلاصة والتخلص والايجاز يكون في زمن الحكاية تعني:

"أن الراوي يقص في بضعة اسطر أو في عدة مقاطع ما مدته سنوات عدة أشهر عدة أيام عدة دون التطرق إلى التفاصيل[2]".

"يحكي أنه كان على حافة البحر كان يعيش صياد وزوجته، وكان يعيشا معا منذ ثلاثة وثلاثين عاما وكان يعمل الصياد في صيد الأسماك[3]".

---

[1]– سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1985، ص 86.

[2]– يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار القربي، بيروت، ط2، 1992، ص 84.

[3]–أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 448.

-يحمل هناك ثلاثة وثلاثين سنة معاناة لهذه الزوجة، في شباكه كان الوحل، وعندما ألقى الشباك مرة أخرى وجد أعشاب، وفي المرة الثالثة عندما ألقى الصياد شبكته وجد سمكة ذهبية[1]".

يحمل لنا سنوات مضت من حياته التي كان لا يجني من عمله سوى القليل الذي لم يخرجه من البؤس أبدا.

-فانحنى الصياد إلى السمكة وقال لها:" أن زوجتي مستعرة مرة أخرى وقالت إنها لا تريد أن تكون سيدة غنية وإنما تريد أن تكون ملكة، فردت عليه السمكة الذهبية اذهب يا خوان وسوف نجدها ملكة[2]".

يحمل لنا كيفية هجرته أمنياته وكيف سعى لتلبية أمنيات وطلبات زوجته وهذا كله دون ذكر التفاصيل.

ب-المشهد: la scéne

المشهد هو "الذي يدور فيه الحوار بين الشخوص، أو هو الفضاء الذي يعبر فيه الشخوص عن أفكارهم إزاء بعضها البعض، والمشهد اصطلاحا يحقق التساوي من حيث المدة بين النص القصصي وبين الحكاية[3].

[1]-أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 448.
[2]- المصدر ، نفسهن ص 448.
[3]- خليل رزق، تحولات الحبكة، مقدمة لدراسة الرواية العربية، مؤسسة الاحتراف للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1998، ص 75.

*مشهد حواري بين الصياد والسمكة:

-دعني أذهب، يا خوان، وسأعطيك ك ما تتمنى.

-ماذا تريد يا خوان؟

-أنا لا أريد شيئا، زوجتي هي التي تريد

-وماذا تريد زوجتك؟

-تريد مالا كيرا

-حسنا اصعد على ظهري لا تخف يا رجل.

-اصعد

-صعد خوان على ظهر السمكة واختفيا في أعماق البحر حتى وصلا إلى قصر من الكريستال مليء بالكنوز

-خذ ما تريد وحمله لزوجته.

-ماذا تريد زوجتك أيضا؟

-أنا لا أريد شيئا، زوجتي هي التي تريد

-وماذا تريد زوجتك؟

-الآن تريد قصرا

-حسنا عُد إلى بيتك وستجده قد تحول إلى قصرا

-وماذا تريد كذلك؟

-أنا لا أريد شيئا، زوجتي هي التي تريد

-وماذا تريد زوجتك؟

لديها رغبة ملحة في أن تصير ملكة وأن أصير ملكا

-لا بأس يا رجل، عد وسوف تجد زوجتك جالسة على العرش.

-عاد خوان مرة أخرى للسمكة.

-ماذا تريد يا خوان؟

-لست أنا من يريد، زوجتي التي تريد

-وماذا تريد زوجتك؟

-ليس أكثر ولا أقل من أن تشرق الشمس علينا وحدنا

-هيا عد إلى بيتك، قالت السمكة، واختفت في البحر[1].

مشهد حواري بين الصياد وزوجته:

-آه، كم أنت أحمق !فعلت ذا وأنت تعرف أننا ليس لدينا حتى ما نأكله؟ ولا نجد بيتا نعيش فيه! أيعجبك العيش في كوخ؟ إذا أمسكت تلك السمكة مرة أخرى، أطلب منها أن تعطينا نقودا كثيرة!

-هيا يا خوان، ندت نقودنا اذهب إلى السمكة وقل لها إننا نريد، أن نعيش في قصر.

-إنظر يا خوان، إذهب، وقل للسمكة إننا نريد أن نصبح ملكا وملكة.

[1]– أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 447-449.

-آه يا خوان، اركض وقل للسمكة إننا نريد أن تشرق الشمس علينا وحدنا[1]!

ج-التوقف:la pause

"يحدث التوقف عند انتقال السارد من سرد الأحداث إلى الوصف الذي ينتج عنه مقطعا من النص القصصي تطابقه ديمومة صفر على نطاق الحكاية [2]" ويسمى أيضا "الاستراحة" أو "الواقعة" نلاحظ في القصة حيث يتوقف السارد على الكلام، وعلى الأفعال أو أحداث ليصف.

*ومن أمثلة ذلك في القصة التي بين أيدينا هي:

"كان هناك صياد فقير جدا، يعيش مع زوجته في كوخ وكان يخرج كل يوم إلى البحر ليصطاد، كان يلقي بالشباك وينتظر ليرى هذا ستجلب ليأخذه ويبيعه ولأنها كانت تجلب القليل معظم الوقت تقريبا، لم يخرجا من البؤس أبدا.

-وصف لحالة الصياد الاجتماعية.

-وعندما وصل إلى البيت، وحكى لزوجته ما حد له غضبت كيرا، وأخذت تصيح.

-آه، كم أنت أحمق؟ فعلت هذا وأنت تعرف أننا ليس لدينا حتى ما نأكله؟ ولا نجد بيتا نعيش فيه؟أيعجبك العيش في كوخ؟ إذا امسكت تلك السمكة مرة أخرى أطلب منها أن تعطينا نقودا كثيرة!.

-هيا يا خوان، ندت نقودنا، إذهب إلى السمكة وقل لها إننا نريد أن نعيش في قصر.

[1]– أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 447-449.
[2]– سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ص 90.

بعد أيام قليلة، كانت المرأة ملت العيش في القصر وقالت: انظر يا خوان، إذهب وقل للسمكة أننا نريد أن نصبح ملكا وملكة.

-آه يا خوان، اركض وقل للسمكة أننا نريد ان تشرق الشمس علينا وحدنا[1].

وصف لحالة طمع الزوجة وعدم اكتفاءها بما حصلت عليه السمكة.

3-علاقات التواتر:la réquence

يحدد التواتر بالعلاقة بين ما يتكرر حدوثه من وقائع وأفعال على مستوى الحكاية من جهة وعلى مستوى الخطاب من جهة أخرى، ويسمى أيضا بالترديد فهو يعبر عن "ظاهرة التكرار التي تمثل وجها من أوجه الرواية، حيث تذكر الحدث حسب عدد المرات التي وقع فيها[2]".

فهو ظاهرة تكرار في القصة فيذكر الحدث حسب عدد المرات التي وقع فيها ذلك أن الحدث المكررة تختلف دلالتها عن الأحداث غير المكررة، وهذا ما لاحظناه في قصة الصياد والسمكة الذهبية وهو كالتالي:

أ-التواتر المفرد: Réat Singulatif

هو:" أن يروي مرة واحد ما وقع مرة واحدة [3]"، أين يكتفي السارد بذكر حدث أو فعل معين حصل مرة لا أكثر، يكتفي بإرادة في ملفوظ سردي واحد على مستوى النص.

---

[1]– أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 447-449.

[2]– عبد الحميد بورايو، منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 1، 1994، ص 78.

[3]– جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 130.

–حسنا إصعد على ظهري، لا تخف يا رجل إصعد، صعد خوان على ظهر تلك السمكة بحراشفها حتى وصلا إلى قصر من الكريستال مليء بالكنوز[1].

ويمثل هذا الملفوظ السردي حادثة صعود خوان على ظهر السمكة وهو الأمر الذي حدث مرة واحدة في القصة.

ب–التواتر المكرر: Réal Répétif

وهو "أن يروي مرات لا متناهية ما وقع مرة واحدة [2]" فيرى جيرار جينت "ومن جهة أخرى يمكن للحدث الواحد أن يروي عدة مرات، ليس فقط بتنويعات أسلوبية، وإنما بتغيير وجهات النظر أيضا وهذا حسب القيمة التي يوليها الحدث[3]".

ومن أمثلة ذلك في القصة القصرة نذكر:

"رأى زوجته جالسة على العرش وحولها كونتات، والدوقات والخدم [4]" روي الحدث على لسان الشخصية.

–هناك تواتر مكرر آخر:

"ملأ خوان جيبه بنقود ذهبية، وعندما عاد إلى بيته أعطاها النقود". روي على لسان السارد.

–وهناك تواتر مكرر آخر:

[1]– أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 447-449.
[2]– جيرار جنيت، خطاب الحكاية، ص 130.
[3]– مصدر نفسه، ص 131.
[4]– أنتونيو المودبار، مصدر سابق، ص 447-449.

"ذهب خوان ليصطاد مرة أخرى في اليوم التالي، وأخرج نفس السمكة مرة أخرى في شباكه[1]". روي على لسان السارد.

ج–التواتر المؤلف:

يتمثل في العلاقة التالية: "أن يروي مرة واحدة بل دفعة واحدة ما وقع مرات لا نهائية[2]".

وهو أن يروي مرة واحدة ما حدث عدة مرات:

ومثال ذلك:

"ماذا تريد يا خوان؟ [3]" نلاحظ من خلال هذا الملفوظ أن الصياد كان في كل مرة يعود للسمكة ويطلب منها تحقيق المزيد من الأمنيات لزوجته

"ذهب خوان ليصطاد مرة أخرى في اليوم التالي وأخرج نفس السمكة مرة أخرى في شباكه[4].

ونلاحظ من خلال هذا الملفوظ تكرار الصياد في كل مرة بحثا عن السمكة التي تحقق أمنيات زوجته.

من خلال هذا اسخرجنا هذه الأمثلة عن التواتر من قصة الصياد والسمكة الذهبية نلاحظ أن التواتر المفرد جاء ليؤدي وظيفة وصف الحدث، ولم يرى الكاتب ضرورة لتكرارها لأنها تصل القارئ من سرد واحد في حين أكد على أحداث وقعت مرة واحدة لتكرارها أكثر من مرة في السرد وذلك لأهميتها على سيرورة الأحداث والتقريب الصورة

[1]– أنتونيو المودبار، قصة الصياد وزوجته، ص 447
[2]– جيرارجنيت، خطاب الحكاية بحث في المنهج، ص 130.
[3]– المرجع نفسه، ص130.
[4]– أنتونيو المودبار، مصدر سابق، ص 447.

من القارئ، أما السرد المؤلف فقد حاول السارد من خلاله تفادي التكرار الممل فالبرغم من تكرار هذه الأحداث في القصة إلاّ أن الكاتب ذكرها مرة واحدة لأنه لم يرى ضرورة التأكيد عليها.

خاتمة:

يقال أنّ لكل بداية نهاية ولكن البحث العلمي لا ينتهي، إذا نتمنى أن تكون هذه الدراسة نهاية لبداية دراسات أخرى، وبعد البحث في ثنايا البنية الزمنية في قصة الصياد والسمكة الذهبية للمؤلف أنتونيو المودبار رودرجيث، محاولين تسليط الضوء على الترتيب الزمني ومفارقاته والتواتر الزمني توصلنا إلى مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

-الزمن في ترتيب الأحداث بين الحكاية والخطاب السردي يختلف لأنّ الأحداث في القصة جرت وانتهت والسارد كان على علم بها وبذلك نجده يستخدم تقنيات الاسترجاع والاسباق فيها كان أكثر حضورا من الاسترجاعات.

-ورد المجمل في القصة بشكل متناسب حيث ساهم في تجنب التضخيم النّصي واختصار الأحداث غير الضرورية في القصة.

-نلاحظ في هذه القصة أنّ المشهد ورد بكثرة حيث ظهر بشكل مقاطع حوارية بين الشخصيات وكذلك نتيجة محاولة السارد مسايرة حاضر السرد.

-ورد التوقف على شكل مقاطع وصفية أمّا عن علاقات التواتر في القصة من خلال ضروبه المتنوعة فكان حاضرا حيث تواجد بصورة متواترة بين أنواعه الثلاث (التواتر المفرد، التواتر المكرّر والتواتر المؤلف)، إلاّ أننا نلاحظ أنّ السرد المكرر كان غالبا نوعا ما عن بقية السرود بشكل طفيف من أجل التأكد على بعض ذات أهمية في

سيرورة الأحداث أمّا سرد المؤلف فقد جاء من أجل تجنب الحشو وإبعاد الملل عن القارئ، أمّا السرد المفرد فقد جاء وصف لبعض الأحداث التي لم يجد السارد ضرورة لتكرارها.

-تهدف علاقات التواتر في مجملها إلى محاولة إقناع القارئ وإدماجه في أحداث القصة.

ومن هنا نلاحظ أنّ للزمن أهمية لا يمكن إسقاطه من الأعمال الأدبية لأنّه الأساس الأول لبناء أي عمل قصصي، إذ أنّه لا يمكن أن نجد قصة أو رواية مجردة من الزمن.

وأخيرا يمكننا القول إنّ البحث في الزمن والكتابة فيه، ليس بالأمر الهين لاتصافه بعدم الثبات من ناحية وبعدم استقرار ودقة مصطلحاته وتنوعها وتباينها أحيانا على أكثر من مستوى فلسفي، نقدي، نحوي لذلك على الباحث في البنيات الزمنية أن يضع-نصب عينه-منذ البداية بأنه بصدد اقتحام حقل إستيمولوجي قديم/ وجديد/ متجدد، حتى يجمع رصيده المعرفي، حول هذا المفهوم ويتسلح بكل ما يملك من مرجعيات معرفية وثقافية، تؤهله إلى الخوض في مثل هذه الدراسات إضافة إلى التحلي بالصبر والحرس على حضور البديهية باستمرار.

وفي الختام نرجو أن يكون الله عز وجل قد وفقنا ولو قليلا في عملنا هذا، في إعطاء نظرة عن كيفية اشتغال آليات الزمن في قصة الصياد والسمكة الذهبية لأنتونيو

المودبار رودرجيث ولا نزعم أننا ألممنا بجميع مكونات الزمن فلا بد أن يكون لكل بحث هفوات.

فوق كل ذي علم عليم ونسأل الله تعالى التوفيق لنا ولكم

قائمة المراجع والمصادر:

القرآن الكريم: برواية حفص عن عاصم.

1-المصادر:

-ابن منظور أبي الفضل جمال الدين بن مكرم الإفريقي المصرين لسان العرب، ج 7 صادر بيروت، ط1، 1992

-أنتونيو ألمود باررودريجيت، حكايات حول المدفأة، المركز القومي، ج 2، ط1 2016، تر: عزة خليل كلفت، 2006.

3-خليل توفيق موسى الإرشاد (معجم معاصر عربي عربي)

المراجع العربية:

1-إبراهيم محمد عظا، عوامل عوامل التشويق في القصة القصيرة للطفل بالمدرسة الابتدائية، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1994.

2-إدريس بودبية في روايات الطاهر وطار، منشورات جامعة منتوري، قسنطينة، ط 1 2000.

3-أحمد رجم كريم الخفاجي، المصطلح السردي في النقد الأدبي العربي الحديث، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012

4-العيد يمني، تقنيات السرد الروائي، دار الفرابي، ط1، بيروت، 1990

5-باديس فوغالي، التجربة القصصية النسائية في الجزائر، دار ومر إتحاد الكتاب الجزائريين، الجزائر، 2002

6-حسن شحاتة، قراءات الأطفال، ط3، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1996

7-حسن البحرواي: بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1.

8-خليل رزق، تحولات الحبكة، مقدمة لدراسة الرواية العربية، مؤسسة الاحتراف للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 1998

9-سعيد عبد المعز علي، القصة وأرها في تربية الطفل، ط 1، عالم الكتاب، القاهرة 2005

10-سيزا قاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ)، مكتبة الأسرة د ط، 2004

11-سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط3، 2006.

12-شفيق البقاعي، أدب عصر النهضة، د ط، دار العلم بيروت، لبنان،

13-طلعت فهمي خفاجي، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، ط 1، دار ومكتبة الإسراء، طنظا، مصر 2006

14-سمير المرزوقي وجميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الدار التونسية للنشر، ط1، 1985

15-عبد القادر شرشار، تحليل الخطاب السردي، القدس العربي للنشر والتوزيع، ط 1 2009.

16-عبد الفتاح أبو المعال، أدب الأطفال وأساليب ترتيبهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق، ط1، 2005.

17-عبد الحميد بورايو، منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، ط1، 1994.

18-عدي عدنان محمد، بنية الحكاية في بخلاء الجاحظ، دار نيوز، العراق القادسية ط1، 2002.

19-عواطف إبراهيم، قصص أطفال دور الحضانة، د ط، مكتبة الأنحاء المصرية القاهرة، 2002.

20-عمر عاشور، البنية السردية عبد الطيب صالح، البنية الزمانية والمكانية في موسم الهجرة إلى الشمال، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2010.

21-محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي نفسي، ط2،جامعة الإسكندرية، 2000.

22-محمد عبد الوهاب، ثريا النص مدخل لدراسة العنوان القصصي، دار الشؤون الثقافية ببغداد، 1995، نقلا عن عدي عدنان محمد، بنية الحكاية، في بخلاء الجاحظ، دار نيوز، العراق، القادسية، ط1، 2011.

23- مريم سلم، أدب الطفل وثقافته، ط1، النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2001.

24-مها حن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004

25-نور الدين السيد، الأسلوبية وتحليل الخطاب الشعري والسردي، دار هومرة الجزائر، ج2، ط1، 1997.

26-ناصر عبد الرزاق الموافي، القصة العربية في عصر الإبداع، دراسة للسرد القصصي في القرن 4هـ، دار النشر للجامعات، مصر ط3، 1997.

27-كمال الدين حسين، مدخل لفن قص الأطفال، ط 4، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، 2007.

28-كمال أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي، دراسة بنيوية في الشعر، دار العلم للملاين، بيروت، ط1، 1979.

29-لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار نهار للنشر، بيروت، لبنان ط1، 2002.

30-هيام شعبان، السرد الروائي، دار الكندي النشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2004.

31-يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي ، دار القربي، بيروت ط2، 1999.

-المراجع المترجمة:

1-جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج)، تر: محمد معتصم وعبد الجليل الأزدي وعمر الحلى، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997.

2-جيرالد برانس، تر:عابد خزندار: المصطلح السردي، المجلس الأعلى للثقافة، ط1.

الموضوعات فهرس

كلمة شكر

إهداء

مقدمة

مـــدخل

1-تعريف القصة:.....6

2-التعريف بقصّة الطفل:..... 8

3-أنواع القصة الموجهة للطفل:.....10

الفصل الأول: مفاهيم أولية حول البنية والزمن واشتغاله في القصة القصيرة

I-مفاهيم أولية حول البنية والزمن.....21

II-اشتغال الزمن في القصة القصيرة الصياد والسمكة الذهبية:.....28

الفصل الثاني: ملخص القصة ودراسة البنية ترتيب الزمن ومفارقاته

I-ملخص القصة:.....33

II/دراسة البنية الزمنية لقصة "الصياد والسمكة الذهبية".....37

1-المفارقات الزمنية:.....37

2-المدة.....43

3-علاقات التواتر.....48

خاتمة.....53

قائمة المصادر والمراجع.....57